

أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم
الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية

الكلمات المفتاحية : برنامج ، العلاج العقلاني ، مدرسة التعليم المسرع

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

٥٥١ ناسو صالح سعيد

بتول جعفر خضر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Asoo642004@gmail.com

Nuda45@gmail.com

الملخص

يُعدّ البحث في مجال القيم الاجتماعية من الأهمية الحضارية والإنسانية للقيم في المجتمع بوصفها محركاً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، فالقيم الاجتماعية أحكام معيارية مرتبطة بأشياء واقعية يكتسبها الفرد من خلال الممارسة والتفاعل مع الأشياء إذ تكون مقبولة من الجماعة التي ينتمي إليها.

لذا فإن أهمية التوجه إلى جيل المراهقين بوصفهم فئة اجتماعية لها حاجاتها وآمالها تتطلبها مسيرة نضجها، والتكوين القيمي لديهم ذو تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلاً لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع، للقيم الاجتماعية أهمية للفرد والجماعة فهي من أبرز العوامل في تماسك المجتمع وتوحيده بحيث تشكل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات الاجتماعية وعاملاً مهماً من عوامل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين الجماعات الأخرى، لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس ويرغبونها لكونها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم، كما أنها تؤثر فيهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن ذلك تشكل القاعدة الأساسية في تعميق مبادئ التضحية والتعاون والمساعدة وحب الآخرين من أجل تكوين جيل مؤمن بقدراته للوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من النجاح في الحياة العامة.

لذلك يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.
- ٢- بناء برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.

- ٣- أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع الابتدائية. ولتحقيق هذه الأهداف من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:
- أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي.
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي.
- ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي.
- د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي.
- تكونت عينة التصميم التجريبي من (٢٠) تلميذ من المستوى الثاني من مدرسة الديار للتعليم المسرع، وتم توزيعهم بطريقة طبقية عشوائية إلى مجموعتين متساوية بواقع (١٠) تلميذ لكل مجموعة.
- قام الباحثان ببناء أداتين كالتالي:
- ١- مقياس القيم الاجتماعية.
- ٢- بناء برنامج إرشادي بأسلوب (العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي). بلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة مدة الجلسة (٤٥) دقيقة بواقع جلستين لكل أسلوب في الاسبوع، وللتأكد من صلاحية البرنامج الإرشادي تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال، وقد أيدوا صلاحية البرنامج الإرشادي، أستمرت الجلسات الإرشادية مدة (٤٨) يوم.
- وبعد تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة، مربع كاي، معامل فاس، معامل ارتباط بيرسون، بوينت باي سيربالن الالتواء، التفرطح، كروسكال، مان وتني، T-test.

النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ التعليم المسرع الابتدائية يعانون من إنخفاض في مستوى القيم الاجتماعية وهذه النتيجة جاءت منطقية لما يعانون منه وما يترتب على هذه المعاناة من حالات نفسية مريرة.

إن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي أرتفعت لديهم القيم الاجتماعية بدلالة إحصائية مقارنة مع المجموعة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحثان إلى عدد من التوصيات والمقترحات:
أولاً. التوصيات:

- ١- الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.
- ٢- تفعيل دور البرامج الإرشادية لأولياء الأمور من خلال إبراز دور التنشئة الأسرية في تنمية القيم الاجتماعية.

ثالثاً. المقترحات:

١. الاستفادة من مقياس القيم الاجتماعية الذي أعده الباحثان في تنمية جوانب أخرى لدى المراهقين.
٢. الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وطلبة المتوسطة والإعدادية.
٣. إجراء دراسة ميدانية حول دور المؤسسات التربوية الأخرى في تنمية القيم الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والإعلام حتى تتظافر الجهود لتنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :Problem of the Research

تُعد القيم الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة وكافة جوانب النشاط الإنساني وهي ضرورة اجتماعية بوصفها معايير وأهداف نجدها في المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية (معمرية، ٢٠٠٧: ٤٥-٤٧).

لذلك فإن غرس القيم الاجتماعية في النشئ الجديد أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعنى بها التربية، لذلك إن الفرد الذي يفقد القيم يفقد إترانه، فالقيم الاجتماعية بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية، فغرس القيم الاجتماعية ضرورة فردية اجتماعية في أن واحد (علاونه، ١٩٩١: ٧٥).

شهد المجتمع العراقي منذ عام ١٩٩٠ ولحد الآن تغيرات اجتماعية نتيجة الحروب والأزمات التي مرت به مما أدى إلى تصدع بعض القيم الاجتماعية من جراء ذلك وظهور وتبلور قيم

جديدة تعبر عن الحالة الاجتماعية الجديدة، مما أدى إلى النزاع ما بين القيم الاجتماعية الجديدة والقيم الاجتماعية القديمة وحصل النزاع بين من يتبنون القيم الجديدة ومن يتمسكون بالقيم الاجتماعية القديمة في حالات أخرى، فقد يحدث هذا الصراع داخل الفرد نفسه، حينما عاش الفرد بين حدود قيمتين داخل أسرته ومجتمعه هذا ما جعل سلوك الفرد متذبذباً وتفكيره قلقاً، وتهيئت له الفرصة من خلال مفاضلة مصلحته على مصلحة الآخرين فعمل على شتى أنواع السلوك من أجل تحقيق حاجاته حتى وأن تطلب التجاوز والإضرار بهم (الربيعي، ١٩٩٨: ١٤٤).

إن ما يعانيه المجتمع العراقي نتيجة لظروف الحصار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي قد تعرض من خلالها بعض الأفراد إلى ضغوطات اجتماعية، واقتصادية فيها درجة من الاحباط مما يهيء الأفراد إلى مشكلات سلوكية تخرجهم عن القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية والدينية (السامرائي، ١٩٩٧: ٦).

تُعد الحروب أكبر الأخطار التي تهدد المجتمعات الإنسانية وتزعزع كيائها واستمرارها لما لها من نتائج سلبية عميقة في حياة المجتمعات، كما تترك آثاراً سيئة على جوانب الحياة الاقتصادية إذ أنها لا تخلف ورائها ذكريات القتل والدمار فقط بل تحدث فجوات عميقة يصعب تجاوزها بسهولة (الأمير، ٢٠٠٣: ٩٣).

إن هذه الحروب كان لها تأثير كبير في القيم الاجتماعية إذ إن عدم الاستقرار الاجتماعي والأمن النفسي وما يجري فيها من أحداث تهدد تطور الفرد وتغير إدراكه (حسين، ١٩٩٨: ٧٨).

وإن سقوط النظام أدى إلى انخراط العراقيين في أحزاب متعددة تتباين فيها المفاهيم التي تخاطب بها أفراد المجتمع، ومن ثم دخول البث الفضائي المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى معظم المنازل العراقية وبدأ العراقي يتلقى مالم يألفه طوال حياته من الأفكار والعادات والقيم الاجتماعية المتنوعة والمتباينة والدخيلة التي قد تتعارض مع القيم الاجتماعية القديمة (الحمودن، ١٩٩٦: ٥).

وإن إزدياد هذه المتغيرات وبشكل مكثف الأنترنيت وشدة تأثيرها والتي هي في أغلب الأحيان غريبة في توجهها وخصائصها العامة وهي تجذب إليها الكثير حتى تأثروا بها وأخذوا يعملون على ترويج قيم غريبة على دينهم وبيئاتهم ونشرها في مجالات مختلفة لغرض

دفع الشبهات عن القيم الغربية التي تنتشر بسبب وسائل الإعلام المختلفة، مما يتطلب دراسة القيم الاجتماعية للوقوف على إنعكاساتها في قرارات الفرد (المانع، ٢٠٠٥: ٥).

إن هذه التغيرات التي حدثت في مختلف جوانب حياة الفرد شملت مجال الأسرة، والعمل، والحياة الاجتماعية، والمجال التربوي والدراسي أدت إلى حدوث تغير في أساليب حياة الفرد، إذ تغيرت العلاقة بين الفرد و أسرته وانعكس على القيم الاجتماعية للأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم، إذ طغى الجانب المادي على تفكيرهم، كما اختلفت القيم الايجابية مثل حب الجار، الاحترام، المساعدة، الوفاء، الايثار، الأخلص، التعاون، الشجاعة في مواجهة الحق بدلاً عنها ظهرت قيم اجتماعية مستوردة وغريبة في مجتمعنا مثل الرياء والنفاق، والنعفية، فأصبح التفكك الخلقي والابتعاد عن حياة الصواب الطابع الذي يتسم به العصر الحديث وتفاقت المشكلات الاجتماعية، مما أدى إلى إرتفاع المشكلات السلوكية بين الأفراد (حسين، ٢٠٠٤: ٩).

إن هذه الأسباب كان لها التأثير الكبير على أفراد المجتمع وخصوصاً المراهقين، فالمراهقة مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية يتعلم فيها المراهقون مسؤولياتهم بصفاتهم مواطنين في المجتمع، تنمو قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية والسياسية، نتيجة تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية (زهرا، ١٩٩٥: ٤١١).

إن هذا التغيير المفاجي الذي تتميز به الحضارة الحديثة وما صاحبه من قتال وكفاح في سبيل الحصول على لقمة العيش أهدر الكثير من القيم الاجتماعية والمثل الأخلاقية التي كان الناس لا يحدون عنها إلا في الحالات النادرة (شريف، ٢٠٠٤: ١١).

فضلاً عن الدور الخطير الذي يبذله أعداء الدين والأمة من جهد مكثف لجذب أبنائنا بعيداً عن الدين والقيم الاجتماعية والتقاليد مستعملين وسائل الإعلام بوصفها أساليب التشويق وما يسحر الألباب تلك البراعم الغضة، ويزين لهم طريق الغوايه والانحراف بدعوى من الحرية والتحرر والاستقلال في الرأي، تلك المعاني التي تصادف هؤلاء المراهقين على درجة الخصوص (محفوظ، ١٩٨٦: ١٣).

لذا تُعد مرحلة المراهقة أكثر تعرضاً للضغوط النفسية وصراعاتها التي تصل أحياناً إلى أزمات حادة تأخذ صوراً متعددة من التمرد على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع إذ يتأثر نظامها القيمي مما يؤثر في بناء شخصياتهم، وحفظ توازنها (الناشي، ١٩٩٩: ١).

إن لهذه التغيرات التي تحدث للمراهق تؤثر في توافقه وسلوكه عامة فضلاً عن تميزها باضطراب الحياة الانفعالية التي تحدث له ورغبته في الابتعاد عن القيم الاجتماعية والمعايير التي ينادي بها المجتمع ومحاولته الاستقلال وإثبات ذاته (العاني، ٢٠٠٠: ٣).

إن هذه المرحلة تفرض على المراهق التزامات واعتبارات وليدة بيئة اجتماعية وما يسودها من قيم اجتماعية وعادات وتقاليد (العظماوي، ١٩٨٨: ٣٣).

وقد يجد المراهق في الأقران ما قد يعوضه عن العلاقة الإتكالية على الوالدين فيسعى إلى تحقيق الإنسجام والتوافق مع إهتمامات الأقران التي تتلائم مع رغباته وأحاسسه بالأمن فتكون جماعة الأقران مرجعاً يستعين به، لاسيما إذا ما وجدت الرفض لسلوكه من مجتمع الكبار، وإذا ما ساوره الشك والقلق في الشعور والسلوك (Ausble, 1978, p.199-200).

لذا فإن هذه المرحلة من حياة المراهق تتطلب تفهماً للخصائص التطورية منها تفهم حاجات المراهقين ومشكلاتهم الناتجة عن سعيهم لتحقيق إشباع حاجاتهم ورغباتهم (الجبوري، ١٩٨٤: ١٦٢).

إن أي اختلال أو تدهور في نظام القيم الاجتماعية يسهم وبشكل كبير في نوع من المشكلات الاجتماعية التي تترك المراهق وتسبب في ازدياد المشكلات التي يتعرض لها، وقد يتسرب الشك في كل شيء وتتهار ثقة المراهق بنفسه وتتكون لديه مشاعر النقمة والعدوان (شكور، ١٩٩٨: ٣).

لهذه الظروف القاسية يمر مجتمعنا بحقبة حرجة تتسم باهتزاز القيم الاجتماعية واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الإسلامي، فالحياة النفسية والاجتماعية التي يحيها المجتمع العراقي تؤكد ما يعانيه من إغتراب نفسي وخلل قيمي (العاجز، ١٩٩٩: ١).

إن هذه الأسباب تُعدُّ معاول هدم لا بد من السيطرة عليها وتجنبها حتى يتمكن الجيل الجديد من حياة أفضل في ظل الاستقرار النفسي والطمأنينة في الحياة (عبدالغفار، ١٩٩٤: ١٨٠).

توصلت دراسة (عباس، ٢٠٠٢) فأنها كشفت عن وجود أزمة قيم اجتماعية في مجتمعنا كان لابد أن تجعله يدخل شيئاً فشيئاً إلى النفق المظلم الذي يهدد البيئة واتلاف الجو

الاجتماعي الصحيح الذي نسجت في ظله خيوط منظومة القيم الاجتماعية التي تربي عليها أفراد المجتمع (عباس، ٢٠٠٢: ١٠).

أما دراسة المشهداني (٢٠٠٧) إلى إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها مجتمعنا بسبب ما تعرض له من الحروب كانت آثاراً واضحة على فئات متعددة من أفراد المجتمع وعلى القيم الاجتماعية (المشهداني، ٢٠٠١: ١٣).

ولكي يتحقق الباحثان من وجود انخفاض في مستوى القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع، قاما بتوجيه استبانة استطلاعية إلى (٥٠) معلماً ومعلمة من الذين يعملون ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية والعاملين في مدارس التعليم المسرّع لبيان آرائهم حول إنخفاض مستوى القيم الاجتماعية. وبناءً على ذلك ومن خلال أحساس الباحثان بمشكلة البحث الحالي ونتيجة مقابلة المعلمين والمعلمات وإدارة المدرسة توصلوا إلى أن لدى التلاميذ مشكلات في إنخفاض القيم الاجتماعية.

ومن خلال هذا العرض يمكن البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما القيم الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع؟
 - أثر الإرشاد الواقعي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المسرّع؟
- لذا يحاول الباحثان معرفة هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي أثر في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع؟

أهمية البحث The Importance of the Research:

إن القيم الاجتماعية تشكل قضية مهمة شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة واهتمت بها الديانات والتنظيمات الاجتماعية عبر التاريخ الإنساني لأنها تمثل جانباً رئيساً من الثقافة في أي مجتمع لذلك لا يمكن ان ينهض مجتمع ويزدهر دون أن يعتمد على مجموعة من القيم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والأخلاقية التي تؤيده وتدعمه، فالإنسان هو دعامة المجتمع ووسيلة تطوره (قمحية، ٢٠٠٣: ١٥). كما أنها تُعد من القضايا المهمة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة وما صاحبها من تطورات مهمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، إذ كان لها أثر مباشر على القيم الاجتماعية للأفراد ومبادئهم، إذ انحسرت مجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية وظهرت قيم أخرى، فأنعكس بشكل واضح

على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع، ولقد أدت البرامج والمناهج التربوية بوصفها الموجهات الفكرية والثقافية والاجتماعية المباشرة على القيم الاجتماعية للأفراد وتدريبهم على استعمال الطرائق العلمية المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة والتوافق مع المستجدات والأحداث بشكل إيجابي (الزيود، ٢٠٠٦: ٢٥).

يؤكد الواقع الراهن إن التطور التقني والإنفجار المعرفي المتلاحقين اللذان يفرضان طابع الانبهار والتجاوب معهما بصورة أو بأخرى، لهذا التطور والتنامي سلوكيات مصاحبة يخشى أن تستهوي أفراداً وجماعات دون أن تستصحب رصيماً قيمياً وسلوكياً تضبط حركة الحياة (ضحيك، ٢٠٠٤: ٣).

يمكن تشخيص هذه الأزمة التي يمر بها العالم اليوم ومظاهر القلق وعدم استقرار المجتمعات في كل مكان بأنها أزمة قيم اجتماعية ناتجة عن صراع القديم والحديث ورغبة عامة جديدة على أساس قيم اجتماعية جديدة (اسماعيل، ١٩٨٩: ٢٤٤).

ليس معنى هذا أن القيم الاجتماعية القديمة بحاجة إلى تعديل وتصويب لأن الكثير منها نابع من حضارة هذه الأمة ومصدر عزتها ورفعتها وان كان بعضها يحتاج إلى تنقيح نتيجة لعوامل ومعطيات سمحت بتسرب بعض القيم الاجتماعية المخالفة لعقيدتنا وحضارتنا الأصيلة، إن هذا الواقع الاجتماعي الذي يروج فيه أحياناً كثير من القيم الاجتماعية الدخيلة يفرض على المراهقين أنماطاً من السلوكيات يسعى من خلالها إلى تحقيق نوع من الانسجام مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية مع متطلبات الحياة المعاصرة، لكن هذا المسعى قد يترتب عليه اضطراب يمكن أن تخل بوحدة الفرد واستقراره النفسي بسبب المعايير الثقافية المتناقضة وقد تكون عملية التوافق أمراً سهلاً يقوم به المراهق دون مشقة أو عناء أو قد يكون أمراً شاقاً إذا لاقى من الفرد تعارضاً مع قيم المجتمع فهذا يؤدي إلى عوائق في سبيل تحقيق الدوافع (عبد الله، ٢٠١٠: ٧٧).

ويؤدي بالمراهق إلى الاضطراب الاجتماعي هو سلوك يخرج على معايير المجتمع وقيمه من خلال عدم الالتزام بهذه القيم الاجتماعية (شكور، ١٩٩٨: ٧٣)، لذا فإن وراء كل سلوك إنساني دوافع وأسباب، فإذا ما عرفت هذه الدوافع والأسباب التي تكمن وراء السلوك فإنه يكون قد تمكن من تقديم ما يستطيع لتغيير أسلوب التصرف في مواجهة المشكلات وإيجاد السبل لحلها (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٤٥)، ومن ثم يكون المراهق قادراً على تطوير قيمه

وتفضيلاته وأهدافه في الحياة على النحو الذي يجعله شخصاً متميزاً له القدرة على التعبير عن وظائفه النفسية والاجتماعية والبيولوجية بصيغ متناسقة ويتوجه في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين نحو الالفة والمحبة ويكون متوافقاً في حياته (العبودي، ١٩٩٦: ١٠٤).

لذا أهتم العلماء والمربون بدراسة حياة الإنسان فهو في طبيعة الموضوعات ذات القيم الاجتماعية الكبيرة التي شغلت العلماء على مختلف اختصاصاتهم، واصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته وإمكاناته مسألة مهمة له وللمجتمع، وأصبح الهدف لتنمية المجتمع هو تقدم الفرد ونموه (القاضي، ١٩٨١: ٧٤).

فالقيم الاجتماعية من المفاهيم الجوهرية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن أهم الخصائص الشخصية الإنسانية وأبعادها ذات التأثير الكبير في تعامل الفرد والجماعة ونظرتهم إلى الحياة (سلمان، ٢٠٠٣: ٣).

إن القيم الاجتماعية من المظاهر الأساسية في الحياة البشرية التي تتصل إتصلاً وثيقاً بمراحل تكوين الشخصية، ومختلف مظاهر السلوك وتؤثر في حياة الفرد والجماعة (الحلبي، ١٩٩٨: ٣).

تسهم القيم الاجتماعية بتقديم شخصية متميزة عن غيره من المجتمعات من خلال تزويده بقدر مشترك من الثقافات والتفكير وبالتالي تحدد طريقة تعامله وطبيعة علاقاته مع العالم من حوله (سماره، ٢٠٠٠: ٣٩).

تمثل القيم الاجتماعية مركزاً أساسياً في توجيه العملية التربوية لما لها من أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فالقيم الاجتماعية التي تركز على نظام المعتقدات فهي من المعايير التي من خلالها يحل مشكلاته مع الآخرين، ويسهم بشكل كبير في تحديد طبيعة التعامل معهم التي تنظم سلوك الجماعة، وتوجهه نحو ما هو مقبول وما مرغوب فيه (المزين، ٢٠٠٩: ٢)، فضلاً عن أنها من الدعائم التي تكتمل بها التربية الصحيحة، فهي موجهة للسلوك ومحددة لنتائجه (رياض، ٢٠١١: ٩).

إن القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إذ تقوم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الحياة المختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة (طهطاوي، ١٩٩٦: ٢٣).

لهذه الأسباب فإن التلاميذ بحاجة إلى الإرشاد النفسي، والذي يساعد المسترشد في أن يفهم نفسه ويوجه شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته بحيث يستغل إمكاناته على خير وجه ويصبح أكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل (الأحرش، ٢٠٠٢: ٨٨).

إن الإرشاد النفسي يساعد المسترشد على إتخاذ القرارات وحل المشكلات بدقة وموضوعية حتى يستطيع أن ينمو نمواً شخصياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ويتم من خلال علاقات إنسانية بينه وبين المرشد الذي يقوم بالعملية الإرشادية وصولاً إلى الغاية المرجوة (الداهري، ٢٠٠٥: ٢٠٧).

يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيق التوازن النفسي الأنفعالي السلوكي والاجتماعي والعاطفي عن طريق الفهم الحقيقي للذات والنظر إلى الحياة بواقعية والابتعاد عن الأفكار السلبية اللاعقلانية التي تؤثر في صحة المسترشد النفسية التي تعيق توافقه مع نفسه ومجتمعه (جعفر، ٢٠٠٩: ٩).

إن الإرشاد يقدم للمسترشد المساعدة في ضوء استعداداته وقدراته ويعمل على تحقيق مطالبه في ضوء معايير المجتمع، كما يسهم في تعليم أساليب حياته التي تساعده على الانسجام والتوافق (محمود، ١٩٩٨: ٣٦).

إن أهم ما تحرص عليه العملية الإرشادية هو مساعدة المسترشد أن يتولى مسؤولية سلوكه بأسلوب متسامح وغير عقابي (القذافي، ١٩٩٦: ٤٤).

ويسعى الإرشاد النفسي بوصفه علماً وفناً إلى تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية سواء أكانت نفسية أم انفعالية أم اجتماعية، أكاديمية بهدف التغلب عليها والحد من آثارها أو نتائجها السلبية (مرزوك، ٢٠١٠: ٢٤-٢٥).

إن المعيار الذي يمكن استعماله لمعرفة من يحتاج إلى خدمات إرشادية هو عجز الفرد عن حل المشكلات التي يعانون منها (الزيود، ٢٠٠٨: ٣٠٤).

و إن الخدمات الإرشادية تعمل على تحقيق الذات لدى المسترشد واكتسابه للمهارات والمفاهيم العقلية هي التي تعمل على استمرار العملية التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية وتقبل المسؤولية (العيسوي، ٢٠٠٠: ٥٤).

ولكي تحقق الخدمات الإرشادية أهدافها في المؤسسات التعليمية لابد للمرشد من دور في مساعدة المسترشد لكي يفهم نفسه أولاً ويفهم الآخرين ثانياً، حتى يستطيع أن يصل إلى

أفضل مستوى من التوافق الشخصي والتفاعل الإيجابي، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال البرامج الإرشادية المنظمة والمعدة على أسس علمية تخدم المسترشدين بصورة سليمة والتي تؤخذ بنظر الاعتبار جميع التوقعات والحلول المقترحة لها (البدرى، ٢٠٠٩: ١).

أما الهدف الرئيس والمباشر من البرامج الإرشادية هو مساعدة المسترشدين على إعادة بناء شخصياتهم وتعديل سلوكهم حتى يتخطوا الصعوبات ويعبرون الأزمات التي يعانون منها، وتقديم المساعدة للوصول إلى تحقيق أهداف الإرشاد النفسي (تحقيق الذات، تحقيق التوافق، تحقيق الصحة النفسية) (مرزوك، ٢٠١٠: ٣٠).

لذا تُعد الأساليب الإرشادية أحد الخدمات الإرشادية مؤشراً على تقدم المجتمع ورقية واهتمامه برعاية الإنسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي (العتابي، ٢٠١٢: ١٠). تأتي أهمية العملية الإرشادية بما فيها من أساليب إرشادية وعليه فإن تحقيق القيم الاجتماعية بتوظيف أسلوب الإرشادي الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

يُعد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي من أكثر العلاجات النفسية شيوعاً في تناول مختلف الحالات التي تحتاج إلى الارشاد والتوجيه (عكاشة، ٢٠٠٣: ١٤٩).

استعمل هذا الأسلوب الإرشادي العلاجي بنجاح في مختلف الحالات منها المخاوف المرضية، القلق، الألم الاجتماعي والنفسي والاضطرابات (مليكة، ١٩٩٤: ٢٢٦).

لقد توصلت العديد من الدراسات التي أجريت فأثبتت فاعلية استعمال أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في معالجة العديد من المتغيرات النفسية منها دراسة (جودة، ٢٠٠٨) التي هدفت العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية، دراسة (داوود، ٢٠٠١) التي هدفت فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف الاول الثانوي.

من خلال ما تبين يمكن تسليط الضوء على أهمية البحث الحالي من خلال مايلي:

- التغيرات التي حدثت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إنعكس على القيم الاجتماعية السائدة بين المراهقين وأسرهم مما كان السبب في تغير قيمهم وسلوكهم وتفكيرهم.

- تأثير الحروب وما يعانیه المجتمع خصوصاً على جيل المراهقين مما خلق من المراهق جيلاً متمرداً على أسرته وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم.
- أهمية فئة المراهقين من التلاميذ لكونهم مرحلة انتقالية حرجة وحاسمة لها أهميتها وخطورتها لما لها من آثار بالغة في نمو شخصياتهم وسلوكهم والتأكيد على الجوانب المختلفة للمراهق منها الثقة بالنفس ومواجهة مشكلات الحياة.
- تأثير المدرسة ودورها خصوصاً في مرحلة المراهقة لكونها مؤسسة تربية لها دور كبير وفاعل لتهيئة الجو الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للتلاميذ.
- حاجة التلاميذ إلى الرعاية والإرشاد النفسي بسبب تضارب اتجاهاتهم وميولهم في هذه المرحلة.

بناءً على ما تم عرضه يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

أولاً. الجانب النظري:

- ١- يُعد هذا البحث إضافة علمية في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في ضوء استعمال أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.
- ٢- يتناول البحث الحالي مرحلة التعليم المسرع إذ تمثل مرحلة دراسية مهمة، فضلاً عن إنها تمثل مرحلة المراهقة وهي فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها.
- ٣- توجيه الإنتباه إلى جيل المراهقين من قبل المسؤولين في الدولة لتقديم الرعاية والاهتمام، كما هو الحال في اهتمام الباحثين والتربويين والنفسيين مما له الأثر الكبير في التقدم العلمي.
- ٤- يسهم البحث الحالي في إغناء المكتبات في الجامعات العراقية، بتقديم بحوث علمية تجريبية.
- ٥- قلة البحوث المتخصصة التي تناولت القيم الاجتماعية على حد علم الباحثان.

ثانياً. الجانب التطبيقي:

- ١- الإفادة من (مقياس القيم الاجتماعية) الذي أعده الباحثان.
- ٢- إمكانية الإفادة من البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي من قبل العاملين في وزارة التربية.

- ٣- الإفادة من النتائج التي قد يتوصل إليها البحث الحالي في تعزيز الجوانب الايجابية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.
- ٤- يزود العاملين في وزارة التربية وأصحاب القرار ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على التلاميذ غير المسرعين من المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية.
- ٥- الإفادة من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في تطبيق فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية.
- ٦- إمكانية الإفادة من التوصيات والمقترحات من جانب المسؤولين عن أهمية العملية التعليمية في المجال التربوي مما يسهم في تحقيق فائدة مرجوة للمجتمع.

أهداف البحث: The Objective of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:

- ١- القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.
- ٢- أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.
- ولتحقيق هذه الأهداف من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:
- أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي.
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي.
- ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي.
- د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي.

حدود البحث: Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ مدارس التعليم المسرع التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية من الذكور فقط للأعمار من (١٢-١٨) سنة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

تحديد المصطلحات: The Limit of the terms

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الآتية:

أولاً: أثر The Effect

- أثر لغةً:

بقية الشيء، الجمع آثار وخرجت في أثره أي بعده والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، ترك فيه أثراً (أبن منظور، ١٩٥٤: ٧٦).

- اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- الحفني، ١٩٩١:

أنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني، ١٩٩١: ٢٥٣).

٢- بيرل Pearl, 2001:

الاستجابة التي يحدثها المتغير المستقل في المتغير التابع (Pearl, 2001: p.11).

ثانياً: البرنامج الإرشادي: Counseling program

عرفه كل من:

١- ادمز Adams , 1980:

عبارة عن خطوات اجرائية منظمة للتعامل مع المشكلات السلوكية والمهنية في جميع نواحي الحياة (Adams. 1980: p.74).

٢- برودرز ودراري (Broders & Drury, 1992)

"وهو برنامج تم التخطيط له على أسس علمية سليمة، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع أفراد المجموعة الإرشادية" (Broders & Drury,) 461 (1992:).

ثالثاً: الأسلوب الإرشادي: Counseling style

عرفه كل من:

١- كود Coud, 1973 :

الطريقة العلمية المتبعة في حل المشكلات (Coud, 1973: p.439).

٢- عاقل، ١٩٨٨:

هو طريقة المرشد المميزة في التعامل لتحقيق أهداف معينة (عاقل، ١٩٨٨: ٣٥).

رابعاً: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: **Rational Emotional Behavariar Therapy**

عرفه كل من:

١- **Ellis , 1973** :

أنه عبارة عن علاج يتناول مجموعة ذات الاضطراب المشترك، بهدف مناقشة الأفكار غير العقلانية الباعثة للاضطراب، وذلك للحد من اضطراباتهم وقهر معتقداتهم غير المنطقية وتعليمهم كيفية مواجهة الموقف الباعث للاضطراب بدلاً من تجنبه (Ellis , 1987 :75).

٢- **James , 1982** :

"هو تقديم الإرشاد المطلوب لمساعدة الأشخاص على تعريف آرائهم غير العقلانية وتحويلها إلى آراء عقلانية (James, 1982: p.173).

التعريف النظري للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

اعتمد الباحثان تعريف العالم (الس Ellis) لكونه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

انه اسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الفنيات التي قدمها الباحثان للمجموعة الإرشادية في البرنامج الارشادي وهي تنفيذ المتعددات غير العقلانية، التحري، التمييز، لعب الدور، التخيل، الاسترخاء، الحديث الذاتي، تغيير المفردات اللغوية بهدف تنمية القيم الاجتماعية لديهم.

خامساً: التنمية: Development

- لغةً:

نمى ينمو ازاد وكبر، النمو الزيادة والاستطالة والانتشار والنماء، الكثرة وزيادة القدرة على التغيير نحو الافضل (المنجد، ٢٠٠٧: ٨٤٠).

- اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- **السالم ومرعي، ١٩٨٠:**

هو التطور والنمو والتغيير (السالم ومرعي، ١٩٨٠: ٣٠).

٢ - عمار، ١٩٩٢:

وهي عملية توفر الفرص المجتمعية والبيئية واتاحتها لنمو الطاقات الجسمانية والعقلية والابداعية والاجتماعية الى افضل ما تستطيعه طاقات الفرد والجماعة وصيانتها واستمرار نموها وتطورها (عمار، ١٩٩٢: ٤٣).

سادساً: القيم الاجتماعية Social value

- القيم Value :

- لغةً: عرفه كل من:

١ - ابن منظور، ١٩٩٤:

وهي جمع لكلمة قيمة ومعناها في اللغة العربية ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور، ١٩٩٤: ٥٠٠).

٢ - الجلال، ٢٠٠٧:

جمع لكلمة قيمة، وهي الشيء أو المقدار أو الثمن استخدمت العرب الفعل قوم للدلالة على معاني الصلاح والاستقامة، فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته ومنه قوله تعالى عز وجل (دينياً قيماً) (الانعام: ١٦١) أي مستقيماً وهو الثابت المقوم لا مور الناس (الجلاد، ٢٠٠٧: ١٩).

- اصطلاحاً: عرفه كل من:

١ - كرتش Kretch, 1962 :

هي معتقدات تتعلق بما هو مرغوب فيه الذي تملي على الفرد مجموعة من الاتجاهات المتمثلة لتلك القيم (Kretch, 1962, p.220).

٢ - مولر Muller, 1989:

هي معيار يوجه السلوك الصادر من الفرد، ويجعله أكثر ميلاً وتفضيلاً لفكرة دون غيرها (Muller, 1989, p.5).

التعريف النظري للقيم:

(هي مجموعة أحكام يصدرها الإنسان على شيء ما في ضوء مجموعة من المبادئ والمعايير الاجتماعية التي وصفها المجتمع وهي التي توجه سلوكهم وتكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية).

- القيم الاجتماعية **Social value** :

عرفها كل من:

١- البورت **Aliport, 1961** :

انها اعتقاد يوجه سلوك شخص ما حسب معيار الأفضلية (Aliport, 1961, p.454-802).

٢- القيسي، ١٩٩٥ :

هي كل ما له علاقة بالمجتمع الكبير خارج الأسرة والأقارب وليس لها صفة اقتصادية أو سياسية والقيم الاجتماعية أعم من ان تكون مقصورة على العلاقات بين المسلمين (القيسي، ١٩٩٥: ٣٢).

٣- الكافي، ٢٠٠٥ :

هي الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين ومن أمثلتها التعاون، الأمانة، حب العمل، الولاء، احترام الجار، احترام حقوق غيرهم، الوفاء بالعهد، الانتماء، الكرم (الكافي، ٢٠٠٥: ١٩).

التعريف النظري للقيم الاجتماعية:

اعتمد الباحثان تعريف البورت **Aliport 1961** بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس القيم الاجتماعية.

سابعاً: التعليم المسرع:

١- وزارة التربية، ٢٠٠٦ :

هو برنامج تعليمي تربوي يقدم للدارسين في المرحلة الابتدائية من سن (١٢-١٨) سنة، للذين تركوا مدارسهم أو تسربوا منها ولم يلتحقوا بها نتيجة لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وقد اعتمدت وزارة التربية في جمهورية العراق هذا البرنامج سنة ٢٠٠٤ بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومنظمة اليونسيف، ذلك لتلبية احتياجات التلاميذ المنقطعين عن المدارس (وزارة التربية، ٢٠٠٦: ١).

٢- ابراهيم، ٢٠٠٩:

نشاط تعليمي تربوي ينظم خارج التعليم النظامي، سواء كان يعمل منفصلاً أو ضمن نشاط أوسع، لمواجهة حاجات الأفراد وفق اهداف تعليمية محددة (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٤٣).

التعريف النظري:

اعتمد الباحثان تعريف وزارة التربية، ٢٠٠٦ بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل إطار نظري ودراسات سابقة لمتغيرات البحث الحالي، إذ إن للجوانب النظرية أهمية كبيرة لأي بحث علمي، لما تقدمه من فائدة علمية للباحثان ولغيرهما، فهي تمثل الحدود العلمية للبحث، لأنها تعبر عن الفلسفة النظرية التي تُبنى عليها فكرة البحث.

عرض الباحثان الجوانب النظرية في ثلاثة محاور أساسية هي كالآتي:

المحور الأول: القيم الاجتماعية:

تمهيد:

إن الفرد قد يتمكن من التفكير في القضايا الخلقية بشكل معقول وصالح بحيث يرسم لنفسه المسار الصحيح اللازم اتباعه ولكنه مع ذلك قد لا يسلك دائماً سلوكاً يتناسب مع فكره، أي أنه لا يوافق دائماً ما لديه من معتقدات وقيم خلقية، بينما قد يميل بعض الأفراد إلى التشدد في الالتزام بمعتقداته الخلقية وبعضهم الآخر قد يستسلم بسرعة إلى الإغراء أو إلى ضغط الجماعة، فيما يبدو ان هناك أفراد قد لا يواجههم إلا الخوف من العقاب الذي يقع عليهم من خارج نفسه من غير ان يواجهوا سلوكاً بالمعايير الداخلية الذاتية (كونجر، ١٩٨٦: ٥٠١).

مفهوم القيم الاجتماعية:

تعددت معاني القيم الاجتماعية، وهناك ثلاثة اتجاهات لتوضيح هذا المفهوم فمنهم من نظر إليها بوصفها:

- ١- تفضيلات يختارها الفرد.
- ٢- مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء.
- ٣- دوافع وحاجات واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد (الجلاد، ٢٠٠٧: ٢١)

هي معايير لها صفة الانفعال، والعمومية وتتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة وتكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، ويعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله، ولها صفة الانتشار في حياة الأفراد (أبو العينين، ١٩٨٨: ٢٣).

يرى ابراهيم محمد ابراهيم أنها: مجموعة من المعايير، والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار وتتفق والتوجيهات الأخلاقية التي يسعى المربون لغرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية وتمثل النموذج الذي ينبغي ان يلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة (بريخ، ٢٠٠٠: ٦٢).

يرى Rokeach أن القيم الاجتماعية هي: اعتقاد مكتسب، طويل الأمد نسبياً، وأنها نمطٌ معين من السلوك أو غاية ما محببة ذاتياً أو اجتماعياً بالمقارنة مع سلوك مخالف أو غاية مخالفة (الأسطل، ٢٠٠٧: ٢٠).

هي الحكم الذي يعيده الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع، ويحدد المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي موجّهات للسلوك (جابر، ٢٠٠٤: ٢٨٨).

يرى أبو حطب إنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي يستعملها كحاكاة ويمكن أن تتحدد بالتفصيل (علي، ٢٠٠١: ١٩١).

يرى بركات إنها مجموعة القوانين، والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الاعمال، والممارسات المادية والمعنوية، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة، والالتزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا (العرجا، ٢٠٠١: ١٨).

يرى الغوراني إنها نوع من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد في جميع المواقف، والتي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل أو غير مفضل تجاه الأشياء التي هي موضع اهتمام، وهذا ينعكس على شخصية الفرد فتصبح إحدى الموجّهات السلوكية وتصرفاته على المدى الطويل من عمره (سلوت، ٢٠٠٥: ٤٤).

يرى جججوح إنها الأحكام العقلية والوجدانية، والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة (المزين، ٢٠٠٩: ١٠).

يرى كاظم إنها مقياس أو معيار أو مستوى يهدف سلوكنا، وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه (الجلاد، ٢٠٠٧: ٢٢)

يرى زهران إنها تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وتعبّر عن الدوافع وهو مفهوم مجرد ضمني يعبر عن الفضل (زهران، ٢٠٠٣: ١٥٨).

يرى فهمي إن القيم الاجتماعية حكم تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة (فهمي، ١٩٩٩: ٣٢).

يرى الجمل إنها مجموعة من الموجّهات المستقيمة ذات القيمة الرفيعة، تتضمن التمثيلات المعرفية، وإن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وترتبط القيم بما هو حسن وجيد وتسعى المؤسسات التعليمية إلى غرس القيم البناءة لدى المتعلم (عفانة واللوح، ٢٠٠٨: ٢٢٤).

وعلى الرغم مما ذكر من اختلافات إلا أنها تشترك في أن القيم الاجتماعية تضبط وتوجه السلوك، وأنها مستمدة من الواقع والمجتمع (المزين، ٢٠٠٩: ١١).

مظاهر القيم الاجتماعية:

- ١- البر بالوالدين والاحسان إليهما ولذي القربى.
- ٢- اختيار الزوج والزوجة الصالحة ومعاملتها بالحسنى والانفاق عليها.
- ٣- طاعة الزوج من غير معصية ورعاية ماله وولده.
- ٤- معاملة الجار بالحسنى.
- ٥- نصر المظلوم والمستضعف.
- ٦- إفشاء السلام.
- ٧- الاصلاح بين الناس.
- ٨- زيارة المريض والسؤال عنه.
- ٩- الاستئذان والاستئناس.

١٠- التراحم بين الأقرباء والتعاون بين الناس جميعاً.

١١- تربية الأولاد وحسن المعاشرة الزوجية (المزين، ٢٠٠٩: ١٨).

المحور الثاني: العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي:

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: Rational Emotional Behavariial Therapy

يُعدّ العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أحد الأساليب العلاجية التي دمجت أكثر من أسلوب علاجي واحد وذلك من خلال دمجها العلاج السلوكي الذي يفترض ان السلوك الانساني مكتسب ويمكن ازالته او تعديله او التخفيض من تأثيره وبين العلاج المعرفي الذي يقوم على فرضية ان الافكار التي يعتقدّها الانسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها. وقد انبثق العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على يد مؤسسه (اليس Ellis) في اوائل العقد الخامس من القرن العشرين في محاولة منه للمزج بين مدرسة التحليل النفسي والعلاج المتمركز حول المسترشد ، انه اسلوب علاجي شامل في الطرح من حيث تركيزه على ثلاثه جوانب رئيسية في حياة الإنسان وهي الإدراك والمشاعر والسلوك والتفاعل بينهم (ابو اسعد ، عربيات، ٢٠١٢، ١٩٨).

وفيمايلي تفاصيل لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

التفكير العقلاني عند البرت اليس Ellis:

لقد تغيرت نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي منذ عام ١٩٦٢، وذلك من خلال تغيير الأفكار الأصلية التي طرحها (اليس Ellis)، إذ شمل التغيير التمييز ما بين الانفعالات السليمة والأفكار العقلانية، والانفعالات غير السليمة والأفكار اللاعقلانية وكذلك على التفاعل بين كل من العمليات المعرفية (الأفكار الانفعالية والسلوكية وإنها لاتعمل بمعزل عن بعضها البعض في الاضطرابات النفسية (Ellis & Dryden, 1991,53).

ويؤكد (اليس Ellis) على ضرورة التمييز بين نوعين من الافكار والمعتقدات عند الأفراد وهي:

أ- المعتقدات العقلانية: Rational Beliefs

ويعبر عنه بالرغبات والمستحبات والاماني وهي افكار منطقية وواقعية ولاتتضمن مطالب تفرض على الذات، وتساعد في حصول الشخص على اهدافه، انها ذات مضمون

نسبي وليس حتمي وهي تفضيلية ففي حالة عدم تحقيق هذه الاهداف فان المشاعر السلبية تكون عادية والنتائج الانفعالية والسلوكية سوية.

ان كلمة العقلانية من وجهة نظر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لاتعني عدم الانفعالية فقد يكون العقلانيون انفعاليون ولكن لدرجة معينة (Palmer and Dryden, 2002:7).

ب- المعتقدات اللاعقلانية: Irrational Beliefs

هي معتقدات جامدة وتأخذ طابع اللاواقعية واللامنطقية وتكون مطلقة وخاطئة تعيق تحقيق الفرد لاهدافه وتفرض مطالب على الفرد ويصاحبها نتائج انفعالية وسلوكية سلبية وغير سوية وتولد الاضطرابات النفسية.

ويرى (اليس Ellis) أن الأفكار اللاعقلانية عندما تسيطر على الفرد، فإنه يشعر بالحزن والهم والكرب بدرجة كبيرة، هذه الأفكار اللاعقلانية تدعو للإنهزام النفسي لأنها تدخل بصورة قوية لتؤثر على الأهداف والرغبات وخاصة فيما يتعلق بسعادة الفرد مثل "لا بد ان اعمل بشكل جيد لأكسب رضى واستحسان الجميع".

أنها بشكل عام تأخذ شكل العبارة "لاني اريد شيئاً ما فهو ليس أمراً مفضلاً فقط بل يجب ان يوجد بشكل حتمي ومطلق ومن المرعب الا يتحقق ذلك" (الحجار، ٢٠٠٤: ٤٦).

ومن الجدير بالذكر أن (اليس Ellis) صاحب نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي يعبر عن كل من المعتقدات العقلانية واللاعقلانية بمصطلحات عديدة، فهو يدعو المعتقدات العقلانية بالمصطلحات الأتية، منطقية، واقعية، علمية، صحية، مناسبة، فعالة، صحيحة، محققة للذات، معقولة، قائمة على التفضيلات. ويدعو المعتقدات اللاعقلانية بأنها معتقدات غير واقعية، قاهرة للذات، مطلقة، غير فعالة، غير معقولة، غير علمية، غير صادقة واقعية، قائمة على الوجوبيات الصلبة، غير مناسبة سلبية إلا ان المتعارف عليه أكثر من غيره هما مصطلحات المعتقدات العقلانية واللاعقلانية (Ellis, 1988: 1).

منشأ الأفكار اللاعقلانية:

هنالك عدة مصادر تسهم في نشوء المعتقدات اللاعقلانية هي:

١- المنشأ الفطري:

ان التفكير العقلاني واللاعقلاني يوجد عند كل الأفراد فهو استعداد فطري، لدى الفرد استعداد فطري للتفكير بشكل عقلاي واستعداد للتفكير اللاعقلاني، وهذه الأفكار اللاعقلانية لا ترتبط بثقافة أو مستوى تعليم الشخص بل إن نزعة البشر للتفكير اللاعقلاني هي مصدر فطري متأصل فيهم.

ويرى (اليس Ellis) أن نزعة الإنسان للتفكير اللاعقلاني لها أثر واضح على الاضطراب النفسي، فصاحب النظرية (اليس Ellis) ينظر إلى التفكير اللاعقلاني بأنه يحدد بعوامل بيولوجية فطرية تتفاعل مع البيئة معتمدة على سهولة تفكير الانسان بشكل غير منطقي وعلى إنتشار هذه النوعية من التفكير حتى لدى الأفراد الذين عاشوا حياتهم بشكل عقلاي (Nelson,1996; 272).

وعلى الرغم من أن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي تؤكد على ان لدى البشر نزعة فطرية للتفكير اللاعقلاني تفوق النزعة للتفكير العقلاني ،فإنها تعتقد ان بالإمكان تجاوز هذه النزعة وعلاجها (Ellis and Dryden,1987; 7).

٢- التعلم الاجتماعي:

يعتقد (اليس Ellis) أن التغيرات البيئية والظروف المحيطة بالبشر تسهم في نشأة المعتقدات اللاعقلانية فهذه التغيرات البيئية تسهم مع ما موجود عند البشر من نزعة فطرية في تفكير الناس بشكل لاعقلاني (Nelson,1996 ;71).

ويرى (الزويد) بان المعتقدات اللاعقلانية تكتسب من خلال مرحلة الطفولة فأسلوب التربية والتعلم الاجتماعي والبيئة المشجعة على اكتساب المعتقدات اللاعقلانية لها اثر كبير في نشوء تلك المعتقدات (الزويد، ١٩٩٨ : ١٠٤).

ففي فترة الطفولة المبكرة يسهل التأثير على البشر عبر تعليمات خاطئة يستخدمها الآخرون للسيطرة على الطفل وذلك عندما يبين مثلا أولياء الأمور بان سلوكياتهم تعد سيئة، ولن يحبهم الآخرون أو يتقبلونهم وخاصة الوالدين ومن ثم المدرسين، إذا ما استمرو بهذه السلوكيات السيئة، ومن الملاحظ ان الأطفال يصدمون بسهولة كون خبراتهم بالحياة قليلة، فيتعلم الأطفال افتراضات خاطئة كثيرة من مثل ان سلوكهم يجب ان يكون حسنا دائماً ويجب ان لايرتكبوا أي أخطاء كي يحبهم الآخرون وأنها لكارثة كبيرة ان لم ينالوا الحب

والاستحسان، فهذا أمر مرعب بالنسبة لهم، ان التفكير اللاعقلاني هذا يولد انفعالات مؤذية عند الاطفال، فأذا كبر الطفل مع هذه المعتقدات اللاعقلانية ولم تعدل سيستمر بمحاولة فعل المستحيل دائماً وباستمرار للحصول على رضا وحب الاخرين، وسيعاني الطفل في هذه الحالة من الاضطرابات النفسية (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧: ١٠٣).

٣- اختيار المعارف اللاعقلانية:

ان لقدرة الفرد على الاختيار دور مهم في اكتسابه للمعتقدات اللاعقلانية، فخبرات التعلم الاجتماعي السلبية ليست هي السبب الوحيد لاكتساب المعتقدات اللاعقلانية وليست خبرات التعلم الاجتماعي الايجابية هي التي تسهم في اكتساب المعتقدات العقلانية، وإنما المحدد الحقيقي لنوع المعتقدات التي نكتسبها هو اختيارنا لنوع المعتقدات التي نكتسبها فالفرد لديه الأهلية لاختيار كيفية التفاعل مع خبراته (Nelson, 1996: 19).

المحور الثالث: التعليم المسرع:

مفهوم التعليم المسرع:

ان من القضايا التي يثيرها تعليم الكبار قضية اتساع مجالاته وتعدد أنشطته وبرامجه ومناهجه تبعاً لتعدد الفئات التي توجه إليها هذه الأنشطة والبرامج، ويؤكد خبراء تعليم الكبار تعدد احتياجات المتعلمين تبعاً لتخصصاتهم وبيئاتهم ومستوياتهم التعليمية (مذكور، وعبدالهادي، ٢٠١١: ٧)، فالتعليم المسرع عملية يمارس عن طريقها الأفراد الذين لم يُعد في إمكانهم الاستمرار في الانتظام بالمدارس في أنشطة منتظمة ومتابعة بقصد احداث تغيرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم وتذوقهم واتجاهاتهم (نصار، ٢٠٠٦: ١٠).

ويُعد التعليم المسرع نشاطاً منهجياً منظماً، يوجه للأشخاص الكبار الذين يعدهم المجتمع الذي ينتمون إليه كباراً، خارج إطار التعليم النظامي، لغرض تزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات الأساسية، ويكون التعلم فيه تعلماً حقيقياً، يأتي بعد أن ترك هذه الفئة من المراهقين المدرسة (فنيط، ٢٠٠٨: ١٤).

ظهرت مشكلات تربوية ونفسية كارتفاع نسب الرسوب والتسرب والحالات النفسية الحادة، فقد ظهرت الحاجة إلى إيجاد مشاريع تربوية في التعليم وخاصة غير النظامي منه وهو مشروع التعليم المسرع لتلبية احتياجات المراهقين المنقطعين عن المدارس والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ - ١٨ سنة وقد حرموا بسبب أو لأخر من فرصة اكمال دراستهم

الابتدائية اذ اعتمد هذا البرنامج من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق عام ٢٠٠٤ بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومنظمة اليونيسف حتى شمل هذا التعليم (٣٥) ألف طفل في محافظات العراق ليتيح لهم فرصة لإكمال دراستهم الابتدائية في اطار زمني مخفض يستغرق ثلاث سنوات وبثلاث مستويات، المستوى الاول هو عبارة عن دمج المرحلتين الاولى والثانية والمستوى الثاني دمج الثالثة والرابعة والمستوى الثالث هو عبارة عن دمج المرحلتين الخامسة والسادسة بالمقارنة مع التعليم الابتدائي النظامي ولدعم هذه الشريحة ومعالجة مشكلاتها كان لابد من التأكيد على دور الإرشاد التربوي في فهم المشكلات وتطوير القابليات، فقد اصبح التأكيد على عملية الإرشاد النفسي أمراً مهماً، لأنها عملية تربوية واجتماعية وانسانية، تسعى إلى تطوير العملية التربوية وتحسين مردودتها ومعالجة المشكلات والتصدي لها ذلك وفقاً لأساليب علمية تربوية ونفسية (المعروف، ١٩٨٦ : ٦).

وتتضمن المقررات أو المساقات التي تقدم لهذه الشريحة من الذين حصلوا على تعليم ابتدائي من أجل إعدادهم للعمل أو التلمذة الصناعية أو التدريب على المهارات الأساسية (القيسي، ٢٠١٢ : ٩٠).

أهداف وزارة التربية في التعليم المسرع:

- ١- توفير فرص التعليم للأطفال والمراهقين وخاصة الفتيات اللاتي يتعذر عليهن إكمال المرحلة الدراسية لسبب أو لآخر.
- ٢- مساعدة التلاميذ على تجاوز المرحلة الابتدائية بمدة زمنية قصيرة.
- ٣- مساعدة التلاميذ على الالتحاق بدورات التعليم الابتدائي.
- ٤- اكتساب مستويات تعليم أعلى من التعليم الابتدائي.
- ٥- اكتساب التلاميذ مستويات التعليم الأساسية التي تعد حقاً من حقوق الإنسان الضرورية لتحسين نوعية حياته.
- ٦- الحد من ظاهرة تسرب التلاميذ من المدرسة عن طريق تطوير عدد من المهارات الاجتماعية والاقتصادية.
- ٧- تطوير قدرات التلاميذ للتفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها لتكون حياتهم مثمرة وأكثر إنتاجاً.
- ٨- الحد من ظاهرة الأمية المتفشية بين الفتيان والفتيات (وزارة التربية، ٢٠٠٦ : ٣٣).

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت القيم الاجتماعية:

وتم ترتيبها حسب التسلسل وتتضمن:

أولاً: دراسات عربية: وتشمل:

١- دراسة الهندي، ٢٠٠١:

"مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم).

أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبة الذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظة غزو بنسبة (٥%) من مجتمع الدراسة. استعمل الباحث الأدوات التالية:

- اختبارات، وتم إعداد الأداة التي تكونت من (٧٠) فقرة لأربعة تخصصات معلم لغة عربية وبدنية وإسلامية وانكليزية.

استعمل الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- تحليل التباين وتم حساب الثبات باستعمال التجزئة النصفية.

- معامل الثبات الفاكرونباخ.

ومن نتائج هذه الدراسة مايلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (الهندي، ٢٠٠١: ٧٧).

٢- دراسة اسماعيل، ٢٠٠٤:

"مدى فاعلية تدريس وحدة دراسة مقترحة في التربية الاخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى فاعلية تدريس فاعلية تدريس وحدة دراسة مقترحة في التربية الاخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وكذلك لفت انتباه القائمين على التربية بصفة عامة والتربية العلمية وتدريس العلوم بصفة خاصة إلى أهمية التربية الأخلاقية.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الوحدة المقترحة وتحديد مدى تمثيل التلاميذ للقيم. وكذلك المنهج التجريبي لدراسة أثر الوحدة المقترحة على التحصيل والقيم. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس ادارة الرسل التعليمية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتناولت الوحدة الدراسية ضمن نهج العلوم للصف السادس الابتدائي. واستعمل الباحث الأدوات التالية:

- اختبار تحصيلي في موضوعات ومفاهيم الوحدة المقترحة.
- مقياس القيم التي تضمنتها الوحدة المقترحة.
- ومن أهم نتائج هذه الدراسة مايلي:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس القيم وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
- حجم تأثير الوحدة المقترحة وطرق تدريسها على زيادة نسبة تمثل القيم المتضمنة بالوحدة كبير (اسماعيل، ٢٠٠٤: ٢٩).

ثانياً: دراسات اجنبية: وتشمل:

١- دراسة (Alizadeh, Mohammad, 1984) :

"إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران".

هدفت هذه الدراسة إلى إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران، وهي تلك التي يجب ان يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدارس الابتدائية أي القيم (من احدى عشرة قيمة تم تحديدها) ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاءها في المنهاج. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) فرداً من الاناث و (٧٩) فرداً من الذكور (٤٥) منهم خريجون و (٦٣) منهم لم يتخرجوا بعد وهم من جامعة ميسوري - كولومبيا (Missouri - Columbia) وتتراوح أعمارهم بين (١٩) سنة و(٣٢) سنة مع خبرة تتراوح من (٢ - ١٢) سنة واستعمل الباحث الأدوات التالية:

الاولى: عبارة عن قيم اجتماعية منتقاة من عائدي (١٩٧٧) لتحقيق الاجابة على السؤالين السابقين.

الثانية: فهي عبارة عن ورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة للحصول على معلومات تخص افراد عينة الدراسة عن العمر والجنس والتعليم والخبرة ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات.

ومن اهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١- ان عشر قيم من الاحدى عشرة لاقت قبولاً من قبل الطلبة من حيث اشتمالها وتأكيدھا في برامج المدارس الابتدائية.

٢- كانت قيمة "اهمية الدين" قيمة غير مقبولة للتدريس والتأكيد عليها في محتوى المنهاج.

٣- ان الطلبة القدامى أكثر تفتحاً من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة. وعلى الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد عينة الدراسة الا ان هذه القيمة لم تدعم

بقوة (Alizadeh, Mohammad, 1984: 35)

٢- دراسة (Ennis, Catherin, 1994) :

"فحص الخطة المقترحة، والمقررات التعليمية لأحد عشر مدرساً تربية بدنية لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخطة المقترحة، والمقررات التعليمية لأحد عشر مدرساً تربية بدنية لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية، والتعرف على مدى استيعاب المدرسين لخلفية الطلاب وعلاقة المحتوى الأكاديمي بحافز الطلاب، واستعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج المقارن، ومن أهم هذه الدراسة مايلي:

- ١- ضرورة التركيز على المسؤولية الاجتماعية داخل تصنيعات التعليم في العمل مع الآخرين، وعلى الفهم والاحترام، والمسؤولية تجاه الآخرين.
- ٢- تؤكد الدراسة على إن المدرسين يؤكدون على التنافر بين الحاجة لتعليم الأهداف الأكاديمية، والحاجة الى تعليم مهارات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية Ennis, (Catherin, 1994: 77).

المحور الثاني: دراسات تناولت أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

أولاً : دراسات عربية: وتشمل:

١- دراسة داود، ٢٠٠١:

"فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الإتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف الأول الثانوي في عمان".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي جمعي قائم على الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض درجة التوتر التي يعاني منها طلبة المدرسة من مستوى الصف الأول الثانوي وتحسين التفكير العقلاني لديهم، وقد تألفت العينة من (٤٤٦) طالبة تم اختيارهن من (٦) مدارس للإناث اختيرن بشكل قصدي من بين المدارس الثانوية للإناث في عمان، حيث اختيرت شعبتان من كل مدرسة تم توزيعها عشوائياً إلى ضابطة وتجريبية، أما الأدوات فقد استعمل الباحث مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية وقائمة التوتر وتم تطبيق برنامج التوجيه الجمعي حول الأفكار العقلانية واللاعقلانية على أفراد المجموعة التجريبية في كل مدرسة ويتكون البرنامج من (٤) جلسات.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة على أداتي الدراسة في (٥) مدارس حيث تحسنت درجة التفكير العقلاني الانفعالي السلوكي وانخفضت درجة التوتر لدى أفراد عينة الدراسة التجريبيية (داود، ٢٠٠١: ٤٥).

٢- دراسة جودة، ٢٠٠٨:

"أثر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية، أجريت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع العام) في مركز مدينة الديوانية على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وقد تضمن البرنامج الإرشادي تكوين ثلاث مجموعات وهي مجموعتين تجريبييتين وأخرى ضابطة بواقع (١٢) طالباً لكل مجموعة إذ بلغت جلساتها (٢٨) جلسة وتم بناء مقياس الصلابة النفسية يتألف من (٤٢) فقرة وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تنمية الصلابة النفسية (جودة، ٢٠٠٨: ٦٥-٨٣).

ثانياً : دراسات أجنبية: وتشمل :

١- دراسة كومبوس 1986, **Compos** :

"تطبيق نظرية أليس في العلاج العقلاني الانفعالي لتشخيص الطلاب غير العقلانيين ومعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكفاءة الإنجاز لدى طلبة جامعة تكساس".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكفاءة الإنجاز لدى طلبة الجامعة، شملت عينة الدراسة (١٤٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكساس وقد استعمل اختبار أليس للأفكار اللاعقلانية، وقد أظهرت النتائج إن الطلاب الذين يحملون حالات ذاتية محايدة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية قد أنجزوا المهمات بزمن أقل ممن يحملون الأفكار العقلانية وإن الذين يحملون أفكاراً عقلانية قد أنجزوا المهمات بمدة زمنية أقل ممن يحملون الأفكار غير العقلانية (الساعدي، ٢٠١٣: ٦٦).

٢- دراسة فلانكان 1998 : Flangan

"مقارنة أسلوب حل المشكلات مع أو بدون العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الاطفال".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية طريقتين في العلاج تمت مقارنتها، حل المشكلات فضلاً عن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، وقد تألفت العينة من (٤٤) طالباً وطالبة حيث قسموا إلى (١٧) ذكوراً و(٢٧) إناثاً تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة شاركوا في علاج جماعي مدة (١٢) اسبوعاً لتحسين المهارات الاجتماعية وقد طبقت اختبار مراهقين / أطفال للمعتقدات اللاعقلانية - مقاييس لأربعة أصناف من الأفكار اللاعقلانية- استبيان للمهارات الاجتماعية وجاءت النتائج بأن الطريقة التي تجمع بين العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي واسلوب حل المشكلات كانت أفضل، وذلك على وفق معطيات الدراسة . (Flangan, 1998: p.125)

المحور الثالث: دراسات تناولت التعليم المسرع:

١- دراسة نوري (٢٠١٢):

"تقويم مراكز التعليم المسرع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات".

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم مراكز التعليم المسرع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) معلم ومعلمة، منهم (٧٩) معلماً و(٢١) معلمة موزعين بين (٢٠) مركزاً من مراكز التعليم المسرع. استعملت الباحثة الاستبانة كأداة البيانات والمعلومات اللازمة لإصدار الحكم؛ لأن أي دراسة تقييمية لا بد في النهاية من أن تستند إلى إصدار حكم.

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبقتها الباحثة، إذ طبقت الاستبانة على (٨٠) معلماً ومعلمة يقومون بالتعليم في مراكز التعليم المسرع، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة (معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة، والوسط المرجح، والوزن المئوي).

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للمركز دوراً في الحد من عدد المتسربين من المدارس، ودوراً في تطوير قدرات التلاميذ للتفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، وضرورة مراعاة الدارسين في وقت الدراسة، وملائمة المنهج لمستوى التلاميذ وأعمارهم، ولإشراف دور رائد في حل مشكلات المراكز، وتوفير التقنيات الجديدة ووسائل التعليم

الحديثة، وأن لمجلس المحافظة والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني دوراً في النهوض بمراكز التعليم المسرع (نوري، ٢٠١٢: ١٩٢-٢٢٢).

٢- دراسة عبدالقادر (٢٠١٣):

"الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم المسرع".

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم المسرع، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) معلماً ومعلمة، في مراكز التعليم المسرع في محافظة ديالى، وأعدت الباحثة استبانة من (٣٣) فقرة موزعة على ستة مجالات لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمي التعليم المسرع تم تطبيقها على (عينة البحث) الأساسية من المعلمين والمعلمات في مراكز التعليم المسرع، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة (معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي).

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مجال الأهداف التربوية أحتل على الترتيب الأول بين المجالات بوزن مئوي بلغ (٨١.٥٦) ووسط مرجح بلغ (١.٦٢)، وحصل مجال الكفاءة العلمية والنمو المهني على الترتيب السادس بين المجالات بوزن مئوي بلغ (٧١.٧١) ووسط مرجح بلغ (١.٤٣).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بما يأتي:

- الإفادة من قائمة الكفايات التعليمية التي تم تحديدها في الدراسة عند تصميم برامج إعداد معلمي التعليم المسرع، وعند تخطيط برامج تدريبهم في أثناء الخدمة.
- يمكن الإفادة من هذه الكفايات لتقويم معلمي التعليم المسرع من قبل المشرفين التربويين والمتخصصين (عبدالقادر، ٢٠١٣: ١٨٨-١٨٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث المتبع لتحقيق أهداف البحث وفرضياته، اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي فضلاً عن مجتمع البحث المتمثل بتلاميذ التعليم المسرع وعينة البحث، فضلاً عن أداة البحث والخطوات العلمية المستعملة في بناء مقياس القيم الاجتماعية، فضلاً عن الوسائل الإحصائية وكالاتي:

منهج البحث:

تحقيقاً لهدف البحث وفرضياته تطلب إتباع المنهج شبه التجريبي الذي تم من خلاله تحديد المتغير المستقل ومعرفة مدى تأثيره وفاعليته على المتغير التابع، فضلاً عن ضبط المتغيرات الدخيلة لحصر التأثير أو أثر للمتغير المستقل حصراً على المتغير التابع، ويتطلب ذلك وضع مجموعات تجريبية بقدر عدد المتغيرات المستقلة ومجموعة ضابطة تكون بمثابة معيار لقياس تأثير المتغيرات المستقلة حصراً (التمييزي، ٢٠٠٩: ١٢). والبحث الحالي فيه متغير مستقل هو الأسلوب الإرشادي الواقعي، أما المتغير التابع فهو (القيم الاجتماعية)، والمتغير التابع المراد تنميته هو القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المسرع. التصميم التجريبي:

يعني التصميم التجريبي وضع التصميم المناسب للتجربة، ولذا يتضمن التصميم التجريبي وصف العينة التي يتكون منها أفراد المجاميع التجريبية أو تحديد الطرائق التي يتم فيها اختيار أفراد تلك المجموعات (العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠). ومن أجل أن يتحقق الباحث من الفرضيات في بحثه، يجب عليه أن يضع خطأً أساسيةً للتجربة التي يقوم بها، والتصميم التجريبي هو الهيكل أو البناء العام للتجربة (مايرز، ١٩٩٠: ١٦٤).

ومن خلال اطلاع الباحثان على أدبيات العلوم النفسية والإرشادية، اتضح من خلالها أن التصميم التجريبي يمكن استعماله لاختبار عدة فرضيات مختلفة، ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي وفرضياته، فقد اعتمد الباحثان على تصميم ذي الضبط الجزئي المتكون من ثلاثة مجموعات (المجموعتين التجريبيتين) والثالثة (المجموعة الضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

مجتمع البحث:**أ- العينة الاستطلاعية :**

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل المستجيبين ومعرفة وضوح وفهم فقرات المقياس، وكذلك معرفة الوقت المستغرق للاستجابة للمقياس. قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من التلاميذ والبالغ عددهم (٢٠) تلميذاً، تم توزيع مقياس القيم الاجتماعية، وتبين أن تعليمات المقياس وطريقة الإجابة كانت واضحة،

وفقراته كانت مكتوبة بلغة بسيطة ومفهومة، وان الوقت المستغرق للإجابة بلغ ما بين (٢٠-٤٥) دقيقة.

ب- عينة الثبات:

اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية قوامها (٥٠) تلميذاً، من مدرسة الكرم للتعليم المسرّع.

ج- عينة التحليل الإحصائي:

اختار الباحثان عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية وبنسب متناسبة من المجتمع المتمثل بالمديرية العامة للتربية - الرصافة الثانية في محافظة بغداد عينة قوامها (٣٠٠) تلميذ من أربعة مدارس تم اختيارها عشوائياً.

د- عينة التصميم التجريبي:

أختار الباحثان عينة قوامها (٢٠) تلميذ من مدرسة الديار، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وذلك للمبررات الآتية:

- ١- قرب المدرسة.
- ٢- العدد الكافي لتطبيق البرنامج.
- ٣- تعاون إدارة المدرسة.

أدوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته، تطلب بناء ثلاثة أدوات للوصول إلى نتائج البحث وهي:

١. بناء مقياس القيم الاجتماعية.
 ٢. بناء برنامج العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي.
- وعليه قام الباحثان ببناء المقياس متمثلاً بإعداد مكونات المقياس، ومن ثم مجالات فقراته اعتماداً على النظرية المتبناة والإطلاع على الأدبيات.
- وسوف يتم الإشارة إلى الخطوات العلمية في بناء مقياس القيم الاجتماعية في هذا الفصل، وسيخصص الفصل الرابع لخطوات بناء البرنامج العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي.

مقياس القيم الاجتماعية:

وجد الباحثان عدة مقاييس محلية وعربية وأجنبية لقياس القيم الاجتماعية، إلا أنها صممت لعينات غير عينة البحث الحالي لتلاميذ وطلبة من المراحل المختلفة الا أنها لم تكن قد صممت لمثل عينة البحث الحالي، ومن هذه المقاييس:

- مقياس القيم الاجتماعية (الهندي، ٢٠٠١) لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - مقياس القيم الاجتماعية (اسماعيل، ٢٠٠٤) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بعد الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة وعدد من المقاييس تبين للباحثان ان المقاييس لا تتلائم وطبيعة وأهداف البحث الحالي، لذا تطلب من الباحثان بناء مقياس القيم الاجتماعية، وقد اتبعا الخطوات العلمية في بناء المقياس، وكالآتي:

تحديد مفهوم المقياس (القيم الاجتماعية):

من خلال نظرية البورت وتعريفه للقيم الاجتماعية الذي بينه الباحثان في البحث الحالي، بأنها "اعتقاد يوجه سلوك شخص ما حسب معيار الأفضلية" (Aliport, 1961, 459).

صدق المقياس Scale validity:

المقياس الصادق هو الذي يقيس الظاهرة او الخاصية المراد قياسها (خيرالله، ١٩٨٧: ٤١٣). وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤). وفيما يلي عرضاً لصدق مقياس القيم الاجتماعية:

١. الصدق الظاهري Face validity:

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف، ١٩٨٩: ٤٣). ويؤكد إيبيل (Ebel) إلى ان أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (Ebel, 1972: 555).

تحقيقاً لهذا النوع من الصدق، قام الباحثان بتوزيع مقياس القيم الاجتماعية بصيغتها الأولية على (١٤) محكماً من المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم.

٢. صدق البناء Construct validity:

يستعمل في معرفة مدى قياس المقياس لظاهرة أو سمة معينة (الزويبي، ١٩٨١: ٨١). وللتحقق فقد اعتمد حساب عدد من المؤشرات لمعامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال لتدل على الاتساق الداخلي. (ابو حطب وعثمان، ١٩٧٣: ١٠٤) لذا قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي

تتنمي إليه واستخرج الباحثان مصفوفة الارتباطات الداخلية، أي ارتباط المجالات الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس (القيم الاجتماعية). وبعد ان طُبِقَ المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) تلميذ، تم تفرغ بياناته، واتضح بعد استعمال معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، ان معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً لأن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وهذا يشير الى صدق البناء لمقياس (القيم الاجتماعية)

ثبات المقياس :

تم حساب الثبات بطريقتين:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test and Retest :

يكشف معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن، إذ يفترض أن السمة ثابتة مستقرة خلال مدة من الزمن، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات مجموعة من أفراد العينة (عينة الثبات) على الاختبار بعد تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق على المدة الأولى، ولذلك يكشف هذا النوع من المعاملات درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه المدة (عودة، ٢٠٠٢: ٣٤٥). ويمثل معامل الثبات المحسوب في هذه الطريقة معامل استقرار بين نتائج تطبيقات المقياس عبر الزمن الذي يؤشر التجانس الخارجي (Anstasi, 116: 1976)، وقد قام الباحثان باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) تلميذاً، وبعد مرور (١٥) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس باستعمال معامل الارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك نسبة التباين المفسر المشترك (Lindquist, 578: 1950).

ب _ طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات مقياس القيم الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تجزئة فقرات المقياس إلى جزئين ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئين، وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون) لان معامل الارتباط بين الجزئين يمثل

ثبات نصف الاختبار (Ebel :1972, 412) لذلك تم تجزئة المقياس الى جزئين جزء يضم الفقرات الزوجية وجزء يضم الفقرات الفردية من درجات عينة الثبات البالغ حجمها (٥٠) تلميذاً، فكان معامل ارتباط (٠,٦٨) وبعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات جيد على وفق محك نسبة التباين المفسر المشترك (باركر، ١٩٩٩ : ١٢٢).

الفصل الرابع

البرنامج الارشادي

يتضمن البرنامج الإرشادي جانبين هما كالاتي:

أولاً. الجانب النظري:

البرنامج الإرشادي Counseling program:

يقصد بالبرنامج الإرشادي مجموعة خطوات متعلمة منسقة على وفق تسلسل زمني يتيح للمسترشد إشباع حاجاته المختلفة وإكتساب خبرات ومهارات جديدة تؤدي إلى توافقه النفسي والتغلب على مشكلاته ونمو شخصيته بما يناسب مرحلته العمرية (حمد، ٢٠١٣ : ١٦٠).

علماً بأن الباحثان قد استعانا بالاساليب الارشادية الآتية للتدريب على أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وهي:

أ- تقديم الموضوع : Introducing the object

ويعني تقديم أو منح أفراد المجموعة المعلومات المتعلقة بموضوع الجلسة وقام الباحثان بتوضيح كل موضوع من موضوعات الجلسات وأهميته في التعامل مع الآخرين وإظهار ايجابيات الموضوعات.

ب- مناقشة الموضوع : Discusses the object

بعد تقديم المعلومات الخاصة بموضوع الجلسة يفسح المجال لإفراد المجموعة بمناقشة موضوع الجلسة. وذلك من أجل سماع آرائهم ومعتقداتهم حول الموضوع .

ج- تحديد الأفكار اللاعقلانية : Select Irrational Beliefs

يقوم الباحثان بعد فسح المجال لإفراد المجموعة بالمناقشة وإبداء في موضوع الجلسة بتحديد الأفكار اللاعقلانية التي يحملها المسترشدون اتجاه موضوع جلسات التداخل الإرشادي .

د- نقد الأفكار اللاعقلانية : Ir Rational Beliefs criticism

بعد أن يحدد الباحثان الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد المجموعة يقوموا بعد ذلك بانتقادها وأظهار سلبياتها وتأثيرها على سلوكهم على أن يراعي الباحثان في ذلك حساسية أفراد المجموعة، وأن يكون النقد منطقياً ويستطيع فيها الباحثان إقناع أفراد المجموعة بالأفكار اللاعقلانية لديهم (أبو عطية، ١٩٩٧: ١٣٣) .

ه- استعمال إجراءات فنية الحوار :

في فنية الحوار يقوم الباحثان بتوجيه بضعة أسئلة للمسترشد، الغرض منها توضيح عدم صحة هذه المعتقدات اللاعقلانية له، مما يؤدي إلى تخلي المسترشد عن هذه المعتقدات، مثال على هذه الأسئلة: أين دليلك على عدم القدرة على تحقيق مبتغاك؟ ما الذي يجعل هذا المعتقد يضمن الصح أو الخطأ؟ ما الذي يجعل الأمور على هذا النحو؟ ويستمر الباحثان في توجيه مثل هذه الأسئلة حتى يقر المسترشد بعدم صحة هذه المعتقدات اللاعقلانية، بل يتعرف في النهاية بصحة البديل العقلاني المطروح (العامري، ٢٠٠٠: ٢٦) .

و- استبدال الأفكار اللاعقلانية : Chang the Rational Beliefs

يقوم الباحثين بعد دحض ونقدهما الأفكار اللاعقلانية حول موضوع الجلسة التي تتمالك عقول أفراد المجموعة، بتقديم أفكار جديدة تمتاز بالمنطقية وتحليله الواقع إذ يشير Ellis إلى أن العديد من المسترشدين يتعلمون كيف يتخلون عن اعتقاداتهم اللاعقلانية ويغيرون سلوكياتهم غير المرغوبة (العزة، ٢٠٠٠: ٩٥).

التدريب: يقصد به جانب التطبيق الذي يمكن أفراد المجموعة من تطبيق المهارات والأفكار التي تدربوا عليها في الجلسات الإرشادية (Blakw,1983:136).

وتتضمن التدريبات جوانب عقلية في التعريف على الأفكار غير المنطقية وتدريبها (Blake&Dobson,1988:178) وهنا يطلب الباحثان من أفراد المجموعة أن يقدموا تقارير في الجلسة اللاحقة توضح مشاعرهم وتصف المصاعب التي يواجهونها (Corey,1991:466).

- تتلخص خطوات بناء هذا الأنموذج في الآتي:

١. تقرير وتحديد احتياجات الأفراد:

تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يعدها القائم على البرنامج وفيها صياغة الأهداف والاحتياجات الأساسية لمواجهة المشكلة الناتجة عن انخفاض القيم الاجتماعية، وتبعاً لنتائج مقياس القيم الاجتماعية على عينة التطبيق كما مر ذكرها في الفصل الثالث تم ترتيب الفقرات تصاعدياً بحسب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية وتعد فقرات مقياس القيم الاجتماعية حاجات يصاغ منها موضوع يمكن ترجمته الى أهداف سلوكية.

ثانياً. الجانب العملي:

وفي ما يلي نموذج من الجانب العملي للجلسات الإرشادية:

الجلسة بحسب أسلوب الإرشاد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي

الجلسة: الأولى: الافتتاحية مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

تاريخ الجلسة: ٢٠١٨/١٠/٧

| عنوان الجلسة | الافتتاحية |
|---------------------------|--|
| الحاجات المرتبطة بالموضوع | ١- التعرف على الباحثان وتعريف أفراد المجموعة الإرشادية على بعضهم البعض. ٢- إقامة علاقات طيبة بين الباحثان والمجموعة الإرشادية. |
| الاهداف العامة | ١- تهيئة أفراد المجموعة الإرشادية للبرنامج الإرشادي. ٢- كسر الحاجز النفسي بين المرشدة وأفراد المجموعة الإرشادية من جهة وبين أفراد المجموعة أنفسهم من جهة أخرى. ٣- التفاعل الايجابي مع مضامين هذا البرنامج. |
| الأهداف السلوكية | ١- ان يوضح الباحثان فكرة عن البرنامج الإرشادي وتوضيح التعليمات والضوابط وطبيعة البرنامج الإرشادي. ٢- ان يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على زمان ومكان انعقاد الجلسات الإرشادية. |
| الفنيات والاستراتيجيات | الحوار |
| النشاط المقدم | ١- ان يعرف الباحثان انفسهما لأفراد المجموعة الإرشادية وتطلب المرشدة من المجموعة تعريف أنفسهم وتقوم المرشدة بالترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية. ٢- يسوضح الباحثان الهدف من البرنامج الإرشادي. |

| | |
|---|---------|
| <p>٣- يحدد الباحثان مع أفراد المجموعة الإرشادية مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية ووقت الجلسة (٤٥) دقيقة.</p> <p>٤- يوضح الباحثان الإرشاد وأهميته وتؤكد على أهمية التعاون والصراحة والثقة ويوضح الباحثان لأفراد المجموعة الإرشادية الأسس التي يستند عليها البرنامج الإرشادي.</p> | |
| <p>١- يسأل الباحثان أفراد المجموعة الإرشادية اذا كان أحد من أفراد المجموعة لا يرغب في الاشتراك في البرنامج الإرشادي أو يشعر بعدم قدرته التواصل أو التفاعل مع المجموعة.</p> <p>٢- يطلب الباحثان من أفراد المجموعة الإرشادية أن يقوموا بتلخيص ما دار في الجلسة مع بيان السلبيات والإيجابيات ومدى الافادة من الجلسة.</p> | التقويم |

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان في البحث الحالي على وفق أهداف وفرضيات البحث المبينة في الفصل الأول وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع:

لغرض التعرف على القيم الاجتماعية لتلاميذ التعليم المسرع، على عينة التصميم التجريبي البالغة (٢٠) تلميذ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٢٦,٣٨٠٠) وبانحراف معياري بلغ (٥,٤٧٣١٣) وموازنته مع المتوسط الفرضي للمقياس (القيم الاجتماعية) البالغ (٢٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن العينة التائية المحسوبة البالغة (-٤,٧٨٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) أي أنها دالة إحصائياً لصالح المتوسط الفرضي وهذا يشير إلى إن العينة لديهم إنخفاض في مستوى القيم الاجتماعية.

الهدف الثاني: بناء برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع الابتدائية.

الهدف الثالث: أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المسرع.

ولتحقيق هذه الأهداف وضع الباحثان الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي:

ولاختبار صحة هذه المقارنة، استعملت الباحثة اختبار (مان وتي للعينات المتوسطة)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويتضح أن القيمة المحسوبة تساوي (٣) وهي اصغر من قيمة مان ويتي الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار القبلي والبعدي:

ولاختبار صحة هذه المقارنة استعمل الباحثان اختبار (مان وتتي للعينات المتوسطة)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، اتضح أن القيمة المحسوبة البالغة (٣)، وهي اصغر من قيمة مان ويتتي الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي:

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) أي دالة إحصائياً مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وذلك لوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ في الاختبار البعدي:

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (٢٣,٥) أي غير دالة إحصائياً مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، لذا تقبل الفرضية الصفرية إذ لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

ثانياً. تفسير النتائج ومناقشتها:

١. أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ التعليم المسرع الابتدائية يعانون من انخفاض في القيم الاجتماعية وهذه النتيجة جاءت منطقية لما يعانون منه وما يترتب على هذه المعاناة من حالات نفسية مريرة.

٢. أظهرت نتائج البحث أن برنامج العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي كان مؤثراً، وحدث من خلال الفنيات المستعملة في البرنامج خلال جلسات البرنامج الإرشادي تأثيراً واضحاً على مقياس القيم الاجتماعية من المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من الأساليب العلاجية. وهذا يؤكد على أن أسلوب الإرشاد الواقعي من الأساليب التي أثبتت تأثيرها في العديد من المتغيرات التابعة وفي علاج أو تنمية عديد من المتغيرات أو القيم ومنها القيم الاجتماعية.

٣. كان لإتباع الإرشاد الجمعي في تطبيق أسلوب العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي الأثر الايجابي في المساهمة في تنمية القيم الاجتماعية وذلك من خلال الفنيات والنشاطات التي مارسها تلاميذ المجموعة التجريبية والتي لها أهمية في الإرشاد الجمعي وهذا ما أكدت عليه أدبيات الإرشاد الجمعي من حيث فاعليته في تحسين القيم الاجتماعية وفي مواجهة المشكلات فهو يوفر فرصة للنمو النفسي والتنفيس عن المشاعر وما يصاحبها من سلوكيات وانفعالات غير محسوبة وغير مرغوبة ويساعده على امكانية مواجهة المشكلات لدى التلاميذ.

٤. للباحثان دور فاعل ودور مهم في تطبيق البرنامج الإرشادي والفنيات والنشاطات والفعاليات أثناء تنفيذ البرنامج الإرشاد، وقد ساعد استعمال الوسائل والأدوات والفنيات في الحصول على نتائج ايجابية في البرنامج الإرشاد في تقليل الوقت والجهد والكلفة فضلا عن إسهامها في تحقيق الفائدة المرجوة من البرنامج الإرشادي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

٥. إن للعلاقة الإرشادية الايجابية بين الباحثان وتلاميذ المجموعتين التجريبيتين كالتقبل والاحترام المتبادل وإعطاء الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم بكل صراحة وود وإشاعة روح المرح والثقة المتبادلة وسرية المعلومات والالتزام بمواعيد الجلسات الإرشادية كان له الأثر الايجابي على نجاح البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المسرع.

ثالثاً. الإستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان وضعا الاستنتاجات الآتية:
١. ارتفاع قدرة التلاميذ ذي القيم الاجتماعية على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، قدرتهم على إتخاذ القرار، إلتزامهم بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والقدرة على تحمل المسؤولية.
 ٢. عدم قدرة التلاميذ ذي المستوى المنخفض في القيم الاجتماعية على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم اليومية، عدم القدرة على اتخاذ القرار، عدم الإلتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية وتحمل المسؤولية.
 ٣. وجود فروق بين التلاميذ ذي المستوى المرتفع في القيم الاجتماعية والتلاميذ ذي المستوى المنخفض ولصالح التلاميذ ذي المستوى المرتفع وذلك يعود إلى الدور الفعال للمدرسة من خلال إتاحة الفرصة للمجموعة التجريبية بالمشاركة في الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها لتسهم في تنمية القيم الاجتماعية ونجاح العملية التربوية.
 ٤. للبرنامج الإرشادي والنشاطات والفعاليات واستعمال الوسائل والأدوات والفنيات الخاصة بالأسلوبين كان له الأثر في الحصول على نتائج إيجابية في العملية الإرشادية.
 ٥. حاجة التلاميذ إلى مثل هذا البرنامج الإرشادي لتعريفهم كيف يكون سلوكهم للمحافظة على قيمهم الاجتماعية.

التوصيات:

- من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:
١. التأكيد على أساليب التنشئة الأسرية للمراهقين في البيت والمدرسة والمجتمع من أجل تنمية القيم الاجتماعية بشكل عام وبناء شخصياتهم التي تحافظ على قيمهم الاجتماعية.
 ٢. معاملة الأبناء بطريقة تتسم بالتقبل وعدم الإكراه ترتبط ارتباطاً إيجابياً بارتفاع مستوى الأداء الفعلي للأبناء.
 ٣. ضرورة وجود برامج إرشادية لأولياء الأمور يتم من خلالها إبراز دور التنشئة الأسرية في تنمية القيم الاجتماعية.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي:

١. الإفادة من مقياس القيم الاجتماعية الذي أعده الباحثان في تنمية جوانب أخرى لدى المراهقين.
٢. الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وطلبة المتوسطة والإعدادية.
٣. إجراء دراسة ميدانية حول دور المؤسسات التربوية الأخرى في تنمية القيم الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والإعلام حتى تتضافر الجهود لتنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

Abstract**The effect of Instructive Program by Rational Emotive Behavioral Counseling in Developing Social Values of Pupil in Accelerated Learning School****Research drawn to Doctorate student****Batool Jafer Khuder****Prof. Dr. Asso Saleh Said****Ministry of Higher Education and Scientific Research**

Social values are fundamental concepts of the individual and society because they form the basis of social cohesion, deepening the principles of sacrifice, cooperation, love of others and helping to create a conscious generation with the ability and potential to maximize the potential of building in public life.

The current research aims to:

- 1- The social values of the students of the accelerated education school.
- 2 - The impact of an orientation program on the method of rational, emotional and behavioral treatment in the development of social values among students of the school of accelerated education.

A-No significant differences of statistical functions between marks average of the experimental group at 0.05 level in pretest and posttest.

B-No significant differences of statistical functions between marks average of the control group at 0.05 level in pretest and posttest.

C-No significant differences of statistical functions at 0.05 level in test between marks average of experimental group and control group.

D-No significant differences of statistical functions among the marks average of the two groups: experimental group, and control group at 0.05 level in posttest.

The sample of experimental design consisted of (20) pupils from the second level from Aldyar for accelerated Learning. So they were randomly distributed into two equal groups each one contains (10) pupils.

As for search tools, tools were developed to reach the search results:

1. Building the social values scale.
2. building a program of rational, therapeutic, behavioral, emotional, behavioral.

The results were analyzed and processed statistically using the following statistical methods: one T-test, Crosca et al., Mann Tenni, and Leuksen test.

In light of the results of the current research, the researchers reached a set of conclusions, recommendations and proposals:

Firstly. Conclusions:

- 1- Accelerated school pupils suffer from a decline in social values.
- 2 - The program of rational treatment of emotional and behavioral was influential and the latest through the techniques used in the therapeutic program has a clear impact on the scale of social values in the control group, which did not receive any type of treatment methods.

Second. Recommendations:

In the light of the research results, the researchers recommend the following:

- 1 - Utilizing the social values measure to know the social values of the students of accelerated education for their development.
- 2 - To benefit from the guidance program that was developed in the development of social values to improve their psychological and social performance.

Third. Proposals:

To complement the research results, the two researchers suggest:

1. Conducting a study of the effectiveness of using other programs and methods in the development of social values in students of primary accelerated education such as rational emotional therapy.
2. Conduct a study of the impact of the extension program in the development of other variables such as concern about the future or concern of the exam.

المصادر

- أبين منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (١٩٥٤): لسان العرب، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت.
- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨): القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد أحمد (١٩٧٣): التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الأسطل، سماهر عمر مصطفى (٢٠٠٧): القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- باركر، كريس وسبرانجر، ناتسي والبورت (١٩٩٩): مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والإرشادي، ترجمة نجيب صبورة، ومرفت احمد شوقي، وعائشة السيد رشدي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- بريخ، أشرف عمر حجاج (٢٠٠٠): القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة غزة فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- التميمي، عواد جاسم (٢٠٠٥): الكفايات، دليل العاملين في ميدان التربية والتعليم، بغداد، وزارة التربية.

- جابر، جودة بني جابر (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- جبر، معين (١٩٩٣): دور المدرسة في اكتساب القيم، المؤتمر التربوي الثالث، فلسطين، رام الله.
- جراهام، هايدرون (٢٠٠١): التدريس والقيم مدخل جديد، ترجمه عبد الودود مكروم، التربية، العدد الخامس.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧): تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم، ط٢، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- جهاد، محمد جاسم (٢٠١٣): تقويم تحصيل تلامذة التعليم المسرع في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩١): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٣، دار العودة، بيروت.
- الخطيب، حسين محمود احمد (٢٠٠٠): دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الاردنية من مقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.
- الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩): الارشاد النفسي والتربويين النظرية والتطبيق، دار الثقافة، دمشق.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجه والإرشاد، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ١٥، السنة الخامسة، الرياض، السعودية.
- الرشيد، بشير صالح والسهل، راشد علي (٢٠٠٠): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- رياض، سعد (٢٠١١): غرس القيم عند الأطفال، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة.

- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط١، مصر، القاهرة.
- الساعدي، سلوى محمد جعفر (٢٠٠٢): أثر برنامج إرشادي في خفض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
- سلمان، خمائل مهدي (٢٠٠٣): بناء مقياس القيم المفضلة لشخصية المرأة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- سلوت، نور السيد (٢٠٠٥): مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سمارة، سامي محمد ابراهيم (٢٠٠٠): القيم التربوية المتضمنة في شعر الإمام علي بن ابي طالب (رض)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عاقل، فاخر (١٩٨٨): معجم العلوم التربوية والنفسية، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان.
- العامري، منى محمد صالح (٢٠٠٠): دراسة فاعلية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الادمان بين الطلاب في دولة الامارات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس والتقويم، مكتبة الفلاح، الكويت.
- علاونه، شفيق فلاح (١٩٩١): بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام، مجلة البحوث والدراسات، المجلد ٦، العدد ٣.
- العرجا، باسم فايز (٢٠٠١): القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠): الإرشاد الاسري، نظرياته، اساليبه العلاجية، ط١، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.

- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (١٩٩٩): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط١، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العساف، صالح بن حمد (١٩٨٩): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- العظماوي، إبراهيم كاظم (١٩٨٨): معالم سايكولوجية الطفولة الفتوة والشباب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- عفانه، عزو واللوح، أحمد (٢٠٠٨): التدريس المسرحي رؤية حديثة في التعليم الصفي، دار المسيرة، عمان.
- علي، سعيد اسماعيل (٢٠٠٣): الاصول الفلسفية للتربية، دار الفكر العربي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عمار، حامد (١٩٩٢): التنمية البشرية في الوطن العربي، سينا للنشر، القاهرة، مصر.
- عودة احمد سليمان، (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان، الاردن.
- العيسوي، عبد الحكيم (٢٠٠٠): اضطرابات الطفولة والمراهقة، الطبعة الاولى، دار الرتب الجامعية، بيروت-لبنان.
- فهمي، نورهان حسن (١٩٩٩): القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- القيسي، عامر ياس خضير (٢٠١٢): التعليم الأساسي، مفهومه - مبرراته - أهدافه - صيغته، التصميم والايخراج الفني حسام فلاح الخطاط، بغداد، العراق.
- الكافي، اسماعيل عبدالفتاح (٢٠٠٥): موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الاسكندرية، مصر.
- مايرز، آن، (١٩٩٠): علم النفسي التجريبي، ترجمة: خليل ابراهيم البياتي، مجلة فكرية دورية، رام الله.

- المزين، خالد محمد (٢٠٠٩): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساس لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.
- معمرية، بشير (٢٠٠٧): القياس النفسي وتصميم أدواته، ط٢، منشورات الحبر، الجزائر.
- نوري، نادية عبد القادر (٢٠١٢): تقويم مراكز التعليم المسرع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، ديالى.
- وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج (٢٠٠٦): برنامج التعليم المسرع، الكتيب التدريبي لقادة تدريب ومعلمي التعليم المسرع، بغداد.
 - Aliport .G.W. (1961): "**Pattern and Growth of personality**", New York, Holt, Rinehart and Winston.
 - Anstasi, A. (1976): **Psychological testing** Allyn and Bacon, Inc.
 - Ebel, R.L (1972): **Essentials of education measurement**. New Jersey, Englewood Cliffs, prentice- Hall, Inc.
 - Ellis, & Dryden .W. (1987), **The Practice of Rational Emotive Therapy**. U.S.A. Springer publishing Company.
 - Flanagan, R. and others (1998): A comparison of problem solving with and without Rational Emotive Behavior therapy to improve children's social skills, **Journal of Rational Emotive and cognitive Behavior Therapy**, vol.16, no.2.
 - Lindquist, E, F, (1950) **Statistical analysis in educational Research**, Boston, Hong ton, Miffin.
 - Pearl, Juded (2001): **Direct and indirect effects**. In proceeding Cambridge university press.
 - Rokeach, Milton. (1973): **The nature of human value**, New York, The Free press.